بسم الله الرحمن الرحيم

الطالب:بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه أمابعد ،فهذا هو المجلس الثامن في شرح متن المنظومة البيقونية يشرحه فضيلة الشيخ أبي عبد الأعلى خالد بن عثمان حفظه الله تعالى في اليوم الخامس عشر من شهر شوال سنة 1437 هـ

قال الإمام البيقوني رحمه الله :

ومرسل منه الصحابي سقط وقل غريب ما روى راوٍ فقط

الشيخ::بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه أمابعد قد وصلنا إلى النوع السابع عشر من أنواع الحديث كما أوردها البيقوني في منظومته حيث أورد أربعة وثلاثين نوعا وهذا هو النوع السابع عشر والمسمى بالغريب ويسمى أيضا بالفرد ،الحديث الغريب والحديث الفرد يقال أغرب به فلان أو انفرد به فلان وبينهما توافق وتغاير

الغريب لغة:هو البعيد عن أهله وأقاربه يقال عنه غريب ويقال أيضا اغترب فلان إذا تزوج من غير أقاربه ويقال أيضا للمسافر إذا ترك أهله وبلده أي صار غريبا في الأرض التي انتقل إليها ومن هنا نفهم وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنهما كما في الصحيح ‹‹كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ›› هذه وصيته صلى الله عليه وسلم لعمر وللأمة من بعده وكما قلت يسمى أيضا بالفرد وقد بين الحافظ ابن حجر في نزهة النظر وجه الترادف مع المغايرة بين الفرد والغريب فقال الفرد والغريب مترادفان لغة واصطلاحا إلا أن أهل الإصطلاح غايروا بينهما من حيث قلة الإستعمال وكثرته فالفرد أكثر مايطلقونه على الفرد المطلق ويأتي معنا الفرد المطلق ،نعم والغريب أكثر مايطلقونه على الفرد النسبي وهذا من حيث إطلاق الإسم عليهما وأما من حيث استعمالهما الفعل المشتق فلا يفرقون فيقولون في المطلق والنسبي تفرد به فلان وأغرب به فلان

فالفرد يطلق في الغالب على المطلق أي إذا كانت الغرابة مطلقة أي في أصل السند أي إذا وقع التفرد في أصل السند وأصل السند هو الصحابي إذا وقع التفرد في أصل السند فهذه الغرابة مطلقة وقد اصطلح على أن يسمى هذا الحديث بالحديث الفرد ويطلق عليه أيضا بالغريب ولكن الإستعمال كثر في الغرابة المطلقة أو انفرد في أصل السند أنه فرد ،نعم ويقال أيضا في تعريف الفرد بأنه ليس له إلا طريق واحد عن النبي في أصل سنده يعني لم يروه عن النبي إلا فلان من الصحابة ولم يروه عن هذا الصحابي إلا فلان من التابعين وهكذا وقد يحدث أنه بعد ذلك تزول الغرابة أو يزول التفرد ولكنه مادام في أصل سنده فرد أي غريب فهو غريب مطلق ويمثل بهذا بحديث عمر‹‹إنما الأعمال بالنيات ›› بحيث تفرد به عمر ولم يروه غيره من الصحابة عن النبي وتفرد به عنه علقمة ابن وقاص الليثي وتفرد به عن علقمة محمد بن ابراهيم التيمي وتفرد به عن محمد يحيى ابن سعيد الأنصاري ويحيى ابن سعيد الأنصاري من صغار التابعين ومحمد ابن ابراهيم التيمي من أواسط التابعين وعلقمة ابن وقاص من كبار التابعين ويقال له صحبة فإن كان من التابعين فقد اجتمع في هذا السند على النسق ثلاثة من التابعين من صغارهم وأواسطهم وكبارهم وكلهم تفردوا ،هذا الحديث لم يروه أحد من التابعين فهذا حديث فرد فيه غرابة في

أصل السند فغرابته مطلقة وإن كان قد اشتهر بعد ذلك فرواه عن يحيى بن سعيد سفيان بن عيينة ثم اشتهر بعد سفيان فرواه عن سفيان بن عيينة الجمع الغفير قيل يبلغون مئة أو مئتين أو أكثر فاشتهر الحديث من بعد سفيان بن عيينة،

ومن النكت المتعلقة بصحيح البخاري أنه افتتح صحيحه بحديث فرد واختتمه بحديث فرد فآخر حديث في صحيح البخاري عن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ‹‹كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان إلى الرحمن ثقيلتان في الميزان ،سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده ››هو حديث فرد لم يروه عن الصحابة إلا أبو هريرة ولم يروه عن أبي هريرة إلا أبو زرعة ولم يروه عن أبي زرعة إلا القعقاع ابن عمر ولم يروه عن القعقاع إلا محمد بن فضيل بن غزوان الطبي فتفرد به محمد بن فضيل بن غزوان الطبي وله (   ) عن القعقاع بن عمر وتفرد به القعقاع عن أبي زرعة وتفرد به أبو زرعة عن أبي هريرة فهو حديث فرد والغرابة فيه مطلقة لأن التفرد في أصل السند فهذان المثالان مشهوران في حديث الفرد الذي غرابته مطلقة غريب في أصل سنده في أول البخاري وفي آخره وأما الغرابة النسبية فيقال فيها حديث غريب غرابته نسبية وهذه الغرابة تقع في أثناء السند يقع التفرد في أثناء السند نحو أن يرويه عدد من الصحابة يرويه أنس وأبي هريرة وابن عمر ثم لم يروه عن أنس إلا أبا قتادة فيقال تفرد به قتادة عن أنس وإن كان مشهورا في أصل سنده فرووه ثلاثة من الصحابة إلا أنها غرابة نسبية بالنسبة لأنس فقط فلا يقال في هذا الحديث أن إسناده غريب مطلقا لا فهو مشهور في سنده فيه ثلاثة من الصحابة أنس وأبي هريرة وابن عمر ولكن الحديث غريب عن أنس أي لم يروه عن أنس إلا واحد هو قتادة مثلا فيقال تفرد به قتادة عن أنس أو أغرب به قتادة عن أنس هذه غرابة نسبية

اي بالنسبة الى فلان فقط،وليس في اصل الحديث ،وكذلك تطلق الغرابة على تفرد اهل بلد بالحديث،فيقال تفرد برواية هذا الحديث ،اهل المدينة او اهل البصرة ،او اهل مصر،فهذه غرابة بالنسبة البلداي لم يروى من الامصار الا اهل هذه البلد فقط ،،يقال تفرد به اهل البصرة تفرد به اهل الكوفة وهكذا

نقول ان الغريب مذموم عند اهل الحديث كما قال الامام مالك :شر العلم الغريب الذي لم يروه احد من الناس ،وكما قال الامام احمد كذلك :شر الحديث الغريب،

ما معنى قولهم شر العلم او شر الحديث الغريب، يعني في الغالب تكون الغرائب منكرة لا يفرح بها ،،لكن هذا السبب ليس على الاطلاق ، لان خوارج اهل الحديث في هذا العصر،كما سماهم الالباني يحتجون بهذه العبارات الصحيحة في نفسها ،على مذهبهم في اسقاط. ك

كثيرا من الاحاديث الصحيحة لانها غريبة

نقول بالنسبة لما يرويه الضعفاء واصحاب المناكير اما اذا روى الحديث ثقات وحفاظ ،فلا يضر تفردهم ،وانما قد يستنكر احيانا على بعضهم ،لكن ليس الاصل الاستنكار ،كما قال الذهبي في تعريف المنكر ،في الموقظة ،قال (وقد يعد تفرد الصدوق منكرا) اي احيانا اما اصحاب المليباري في هذا العصر يجعلون الاصل في تفرد الصدوق النكارة،لان الاصل اذا روى الصدوق ،وان كان اقل درجة من الثقة ،او الحافظ لكن روايته مقبولة ،لانه ضابط ،وان خف ضبطه ،هو عدل ،في رواية الصدوق ،الرد والنكارة هذا مما عليه علماء الحديث ،بل كما بين الذهبي بصيغة التقليل ،(وقد يعد تفرد الصدوق منكرا)

الطالب:قال رحمه الله :.

وكل ما لم يتصل بحال###اسناده منقطع الاوصال

الشيخ :هذا هو النوع الثامن عشر من انواع الحديث ،في هذه المنظومة وهو الحديث المنقطع ،،ولاحظوا في عبارة المصنف انه اطلق مصطلح الانقطاع على كل ما لم يتصل في اي موضع من السند ،وهذاعلى قول طائفة من المتقدمين ،كانوا يعتبرون المنقطع يطلق على كل انقطاع في السند سواء كان في اصل السند او كان في بسط او اثناء السند وان كان متتابعا ،ففي هذا يطلق على المعضل انه منقطع وعلى المرسل انه منقطع ،فصار الانقطاع مصطلحا عاما يدخل فيه الاعضال والارسال ،واما الحافظ ابن حجر،كما بينا كما اتى بنخبة الفكر،ثم شرحها نزهة النظر ،ميز الانواع ،وفصل بينها ،وهذه من مميزات النزهة واصلها النخبة ،فميز المنقطع عن المعضل ،عن المرسل ،فجعل المرسل هو الذي سقط من اصل سنده الصحابي ومن كان بعده من التابعين فلم يروه عن النبي الا من كان من التابعين ،،فالمرسل هو ما يروه التابعين عن رسول الله مباشرة فاما ان يكون اسقط تابعيا اخر مع صحابي او اكثر او اسقط اكثر من تابعي ،مع اكثر من صحابي فهذا السقط في اصل السند استقر المصطلح على انه يقال عنه حديث مرسل اي ارسله التابعي وان كان ايضا الارسال قد استخدم في المصطلح العام ،الذي يعني الانقطاع ،عند طائفة من اهل الحديث فكانوا يتجوزون في الاطلاق ،،يقولون مالك ارسل الحديث عن فلان من التابعين ،او من الصحابة او ارسله فلان من المتاخرين عن فلان ،وهو من المتاخرين ايضا ،وهو يقصد الانقطاع لانه لم يسمعه عن فلان مباشرة ،ويشير الى مصطلح الانقطاع وكذلك بالنسبة للاعضال ،فالحديث المعضل استقر المصطلح فيه في انه ما سقط في اثناء السند على سبيل التتابع كما سياتي تعريف المعضل ان يسقط منه اثنان او اكثرعلى سبيل التتابع ،اي في تتابع واحد فما سقط منه اثنان او اكثرفي اثناء السند يسمى معضلا لا يسمى منقطعا ،من جهة الاصطلاح ،على ما استقر عليه المصطلح ،

اما المصنف اخذ بمطلق الانقطاع فوافق من سبقه من ائمة الحديث الذين كانوا يقولون بهذا ،ولكنه لما حدث التمييز بين المصطلحات واستقر المصطلح كنا في نزهة النظر واصله نخبة الفكر كان الامر كما ذكرت،والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين